للاسبيجابي الفتوى على قول هذه الثلث ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد
رحمهم الله فهم ممن يعتمد على مذهبهم ويفتي بقولهم ويقتدى بهم بسيرتهم
وهم الذين احيوا سنة رسول الله عليه وسلم على وجهها فاتفاقهم هدى
واختلافهم رحمة الله اولا يفتي بقول ابي حنيفة ثم بقول ابي يوسف ثم بقول
محمد رحمهم الله ثم بقول غيرهم من اصحاب ابي حنيفة ثم باقوال المشايخ
من بعدهم قال الشيخ الامام اذا كان ابو حنيفة في جانب وابو يوسف
ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار ان شاء افتى بقول ابي حنيفة رحمه الله وان
شاء افتى بقولهما وان كان مع ابي حنيفة احدهما ترجح جانبه كذا ذكر في شرح
الطحاوي ومنية المفتي ثم ان الامام الاعظم اباحنيفة رحمه الله مات
وهو ابن سبعين سنة بتاريخ سنة خمسين ومائة كما نظم قد ولد النعمان
في كوفة من ثابت عام ثمانينا وعاش سبعين وذاق الردى في مائة
من بعد خمسينا واما الشافعي فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن الشافع
الثابت بن عبد الله بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف
اخذ العلم من مالك بن انس ومحمد بن الحسن الشيباني وبشر بن غياث
رحمهم الله واصحابه يضيفونه الى مسلم بن خالد بن الزنجي واما ولادة
الشافعي رحمه الله بغزة توفت من سنة خمسين ومائة وعاش اربع وخمسين
سنة ومات يوم الجمعة ودفن بمصر وقال الاصم رحمه الله سمعت
الربيع يقول مات الشافعي رحمه الله سنة اربع ومائتين في اخر يوم شهر الله
الحرام رجب وسئل عن سنه فقال نيف وخمسون سنة كذا ذكر في اول مسند
الشافعي رحمه كما نظم لقد ولد الشافعي ذو الشرف امام اهل الحجاز
والحرمين في عام خمسين بعد مائة ومات في اربع ومائتين الباب العاشر

في اداب

لما غسل ابو حنيفة رحمه الله رحمة واسعة
قال ابن عمارة رحمه الله وجد على جبهته
سطرا
وعلى يده اليمنى سطرا
وعلى بطنه سطرا فاما الذي على جبهته
يا ايتها النفس المطمئنة الآية واما
الذي على يده اليمنى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون واما الذي على يده
اليسرى انا لا نضيع اجر من احسن
عملا واما الذي على بطنه يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان الآية فلما وضعوا
على جنازة سمعوا صوت هاتف يقول
شعر يا قائم الليل طويل القيام يا صائم
اليوم خطير القيام ابا حنيفة التسلام
ما ينبغي منجنة الخلد دار السلام
فلما وضعوه في القبر سمعوا صوت هاتف
فروح وريحان وجنة نعيم
نقل من شرح الاثار

في آداب السالكين من اهل الطريقة اعلموا اخواني في الصدق
واعواني على التقوى وفقنا الله تعالى واياكم للترقي من حضيض البشرية
الى ذروة الملكية ورزقنا واياكم التخلي من صفات الناسوتية والتحلي بصفات
اللاهوتية اذا حصل للعبد المكلف العلم الذي لا بد منه من علم التوحيد
وعلم العبادات يجب عليه التوبة والانابة الى الله تعالى لانه اذا كان صاحب
جنايات وذنوب كيف يقبل على العبادة وهو مصر على المناهي ومتلطخ باقذار
المعصية فيجب اولا ان يتوب من المعاصي حتى يصلح للخدمة وبساط القربة
ويحصل له توفيق الطاعة فان شوم الذنب يورث الحرمان ويعقب الخذلان
وان قيد الذنوب يمنع عن المشي الى طاعة الله والمسارعة الى خدمته وان ثقل
الذنوب يمنع الخفة للخيرات والنشاط في الطاعات وان الاصرار على الذنوب
يسود القلب فيجدها الى ظلمة وحيرة وقساوة ولا خلوص فيها ولا صفاء
ولا لذة للطاعة وان لم يرحم الله تعالى يستجر صاحبها الى الكفر والحرمان
والشقاوة والخذلان يا عجبا كيف يوفق للطاعة من هو في شوم المعاصي
وقسوة الذنوب وكيف يدعى الى الخدمة من هو مصر على المعصية مقيم على
الجفوة وكيف يقرب للمناجات من هو متلطخ بالاقذار والنجاسات ففي الخبر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كذب العبد يتنحى الملك عن نتن ما
يخرج من فيه فكيف يصلح هذا اللسان الذكر الله تعالى وانما يلزمه التوبة
ليقبل عن عبادته فان رب الدين لا يقبل الهدية وذلك ان التوبة عن
المعاصي وارضاء الخصوم فرض لازم وعامة العبادة التي تقصدها بمنزلة
نفل منه فكيف يقبل منه بتبرعه والدين حال لم يقضه ثم اعلم يا اخي اذا اردت
التوبة من المعاصي والانابة الى الله تعالى فبرأت قلبك عن الذنوب كلها